الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

تحقيق الأنواع
من التاسع والثلاثين حتى نهاية النوع الخمسين
من كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي

٦
٤٦٣٨

إعداد
عبدالكريم حمدي خليل الدهشان

عميد كلية الدراسات العليا

إشراف فضيلة الدكتور
أحمد فريد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التفسير/ بكلية الدراسات العليا
بالجامعة الأردنية

كانون الأول/ ١٩٩٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩/١٢/١٩٩٢م وأجيزت:

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم		التوقيع
الدكتور أحمد فريد	مشرفاً	
الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني	عضواً	
الدكتور أحمد إسماعيل نوفل	عضواً	

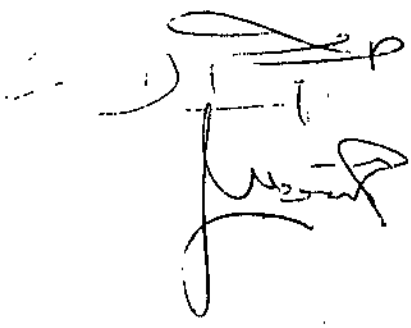

. All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

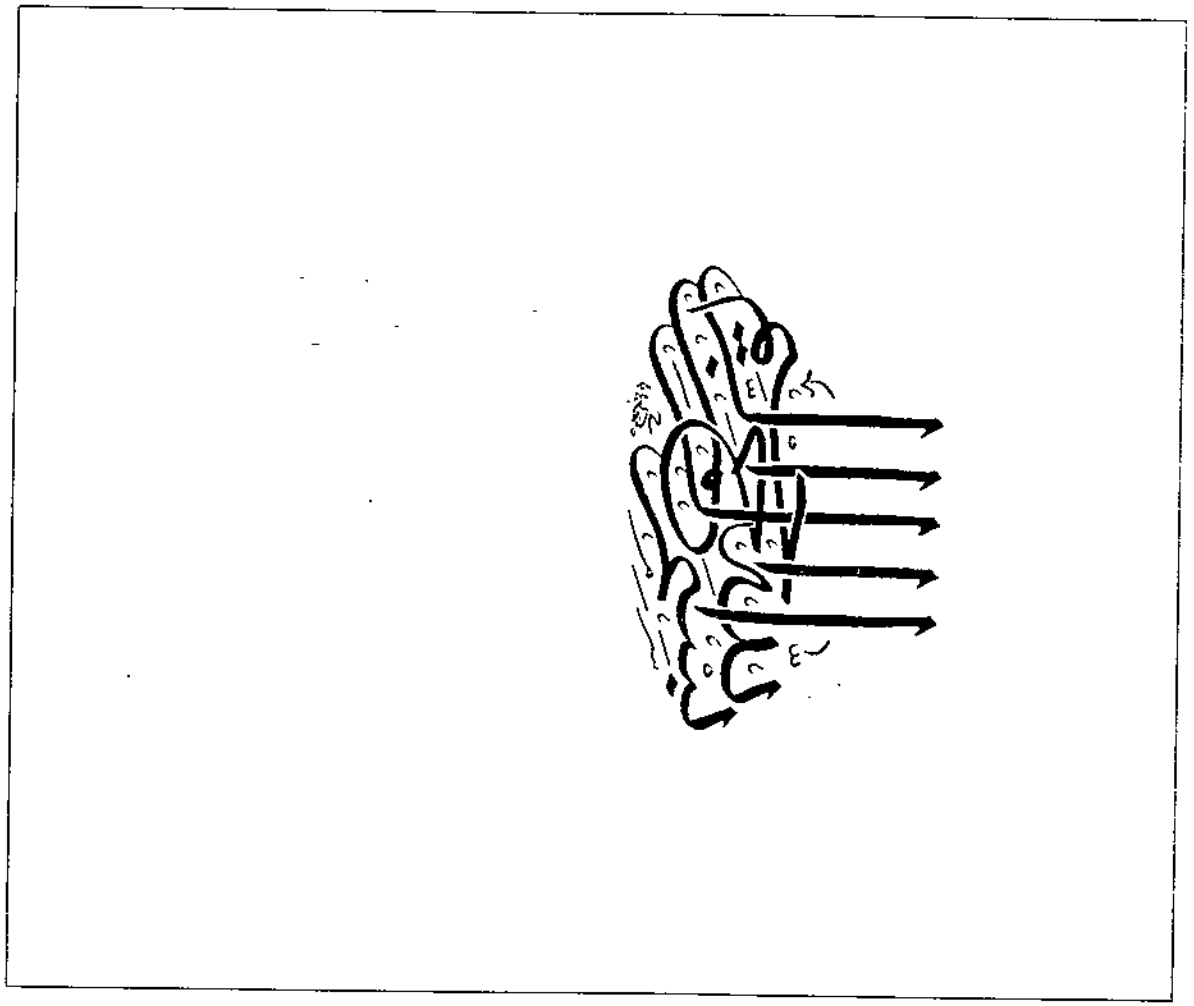

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى الرسول القدوة قائد الغلى وحبيب الملى
إلى الإخوة المرابطين والقابعين في سجون الاحتلال والمبعدين.
إلى والديّ الكريمين غفر الله لهما وإخواني وأخواتي أمدّ الله
في أعمارهم جميعاً.
إلى زوجتي الصابرة والمحتسبة التي تحملت معي مشاق الحياة والغربة
إلى استاذي منذ كنت طالبا ولا زال إلى الآن يونس الأسطل
إلى كل الأخوة والأقارب الذين وقفوا معي ولو بكلمة معروف
إلى جامعتي الحبيبة الجامعة الإسلامية بغزة
أقدم هذا الجهد عسى أن أكون قد أديت بعض الوفاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

عرفانا بالجميل وعملا بقوله تعالى:"هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى المشرف على رسالتي فضيلة الدكتور أحمد فريد لما أولاني به من عناية واهتمام وما قدّمه لي من ملاحظات وآراء سديدة وصائبة، فالله أسال أن يدخر له ذلك في ميزان الآخرة.

كما أتقدم بالشكر الخالص لاستاذي الفاضلين الطيبين، استاذنا الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني "أبي الطيب" واستاذنا الدكتور أحمد نوفل (أبي عمر) لتفضلهما عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد العربي الأمي الذي أيده الله بالقرآن، ليخرج البشرية من الظلمات إلى النور بإذن الله العزيز الحميد أما بعد،،،

فإني أحمد الله العلي القدير أن وفقني لخدمة دينه فسهل لي الأسباب للاشتغال بالعلم تعلما وتعليما، وكان من أشرف ما أكرمني الله به أن وهبني خدمة علوم القرآن من خلال المشاركة في تحقيق كتاب الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، وهو من أشهر الكتب التي ترشد المفسر والباحث في كتاب الله عزوجل إلى معرفة المراد من آيات الكتاب العزيز.

طبيعة البحث:

يتمحور هذا البحث حول تحقيق اثنى عشر نوعا من مباحث علوم القرآن الثمانين التي كانت عماد كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تلك الأنواع التي تمس حاجة الدارسين والباحثين في القرآن الكريم لمعرفتها وذلك لتكون مطيتهم إلى فهم صحيح، ودراسة واعية لكتاب الله الذي أنزله بالحق وبالحق نزل.

مسوغات اختياري لهذا البحث:

١- إن علوم القرآن ذات أهمية خاصة في فهم تفسير القرآن الكريم فهما صحيحا، ولذا فقد آثرت أن أبحث في علوم القرآن لما يغمرني من الرغبة الخاصة في التعلق بكتاب الله.

٢- إنّ كتاب الإتقان في علوم القرآن من أوسع المصنّفات فيه ومن هنا فقد كان اساساً لأكثر الباحثين في علوم القرآن بعد السيوطي.

٣- رغم الجهود المباركة التي بذلت في تحقيق هذا الكتاب إلا أنّه لا زال بحاجة ماسّة إلى تحقيق أوسع وأشمل، توثيقا لنصوصه وتخريجا لأقواله ودراسة لبعض مسائله - فيما تلح الحاجة إليه- مع ضبط عبارته وشرح غريبه والتعريف بأعلامه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- امتياز هذا الكتاب بنقولات وآثار ومباحث علمية، تعد مصادرها الأصلية في حكم المفقودة.

٥- لم يَنِ أساتذتي الكرام في تشجيعنا على تحقيق هذا الكتاب ويرجع الفضل الأكبر لله أولا ثم لأستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس جزاه الله وجزاهم أجمعين عنا وعن طلبة العلم خير ما جزى به عالماً عن طلابه وتلامذته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجهود السابقة

بالرغم من شهرة كتاب الإتقان في علوم القرآن وانتشاره الواسع إلا أنّه لم يحظ بالعناية الكافية في التحقيق والدراسة فقد بذل بعض العلماء والمحققين جهودا كانت لنا دليلا وسندا معاونا في بعض الأمور التي تتعلق بهذا الكتاب .

ومن بين هذه الجهود :

١- طبعة الدكتور محمد أبي الفضل ابراهيم لكنه لم يف بالغرض المطلوب، بل اكتفى بترقيم الآيات الواردة في الكتاب مع ترجمة وجيزة لقليل من الأعلام.

٢- وطبعة للأستاذ محمد شريف سكر وقد عوّل في ضبط النص على طبعة الدكتور محمد أبي الفضل ابراهيم وقد وضع عناوين للمسائل والقضايا الواردة في المصنف.

٣- وطبعة الدكتور مصطفى البغا، وهي طبعة جيدة ومما يلاحظ أنه قد تفادى بعض الأخطاء التي وردت في طبعة الدكتور محمد أبي الفضل، وقد أشار إلى مصادر بعض الأحاديث وكشف عن بعض معاني المصلطحات الغامضة، إلا أنه لم يدرس المسائل والقضايا ولم يخرج كل الأحاديث، ولم يترجم للأعلام.

وقلما يعزو الأقوال إلى أصحابها أو إلى المراجع الذي أخذ عنها السيوطي هذا ما وقفت عليه من الجهود السابقة التي بذلت في خدمة هذا الكتاب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هيكل البحث

أولا: التمهيد وفيه ثلاثة أمور:

١- منهجي في التحقيق

٢- وصف النسخ الثلاث.

٣- السيوطي في سطور.

ثانيا: تحقيق الأنواع من بداية النوع التاسع والثلاثين إلى نهاية النوع الخمسين وهي على النحو التالي:

١- النوع التاسع والثلاثون: في معرفة الوجوه والنظائر

٢- النوع الأربعون: في معرفة الأدوات التي يحتاج إليها المفسر.

٣- النوع الحادي والأربعون في معرفة إعرابه.

٤- النوع الثاني والأربعون في قواعد مهمّة يحتاج المفسر إلى معرفتها.

٥- النوع الثالث والأربعون في المحكم والمتشابه.

٦- النوع الرابع والأربعون في مقدمه ومؤخره.

٧- النوع الخامس والأربعون في خاصه وعامّه.

٨- النوع السادس والأربعون في مجمله ومبينه.

٩- النوع السابع والأربعون في ناسخه ومنسوخه.

١٠- النوع الثامن والأربعون في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض .

١١- النوع التاسع والأربعون في مطلقه ومقيده.

١٢- النوع الخمسون في منطوقه ومفهومه.

ثالثا: الخاتمة

رابعا: الفهارس، وتشمل فهرس الأعلام، والمراجع والمواضيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا : التمهيد

١- منهج التحقيق

يتلخص المنهج الذي اعتمدته في تحقيق هذا الكتاب في النقاط التالية:

١- وقع اختيارنا على نسخة مصورة عن أصل في الحرم الإبراهيمي من نسخ أحمد ابن محمد بن أحمد المناوي، وهي أوضح واصح النسخ الثلاث ورمزنا لها بالرمز (أ) واعتمدناها النسخة الأصلية. ورمزنا للنسخة المصورة عن أصل في شتربيتي بالرمز (ب)، والثالثة مصورة عن أصل في المكتبة البديرية في الأقصى ورمزنا لها بالرمز (جـ). ولما كانت طبعة الدكتور مصطفى البغا أوضح الطبعات وأكثرها ضبطا للنص فقد كنت أدمجها في عملية المقارنة بين النسخ واصطلحت لها لفظ (المطبوع).

٢- مقابلة الفوارق التي تظهر من المقارنة بين النسخ مع المصادر والمراجع التي أخذ عنها السيوطي.

٣- إذا سقطت عبارة من نسخة ما أضعها بين معكوفتين [ ] وأشير إلى ذلك في الحاشية. وإذا سقطت كلمة من النسخة الأصل اضع قوسين مكان الكلمة الساقطة وأشير إلى ذلك في الحاشية وحاولت دائما أن أبقي النسخة الأصل كما هي وكلما تبين لي خلل ما أبين ذلك في الحاشية.

٤- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع الترقيم.

٥- تخريج الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف من مصادرها التي عزا إليها ونقل أقوال علماء الحديث ونقاده فيما يتعلق بالحكم على الحديث.

٦- توثيق الأقوال التي يوردها السيوطي في مصنفه، وعزوها لأصحابها في مصادرها إن كانت موجودة، أو إلى المراجع التي نقل عنها السيوطي كالبرهان للزركشي مثلا.

٧- شرح الغامض من العبارات والغريب من المفردات.

٨- دراسة القضايا والمسائل التي تحتاج إلى دراسة .

٩- ترجمة الأعلام وبعض الرواة المشهورين .

١٠- وضع فهارس للمراجع والأعلام والمواضيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- وصف النسخ:

الأولى رقم ٤٨، في المركز - مركز الجامعة الأردنية- مصورة عن أصل في الحرم الإبراهيمي من نسخ أحمد بن محمد بن أحمد بن المناوي، حيث كان الفراغ من نسخها سنة ٨٨٥هـ، أي في حياة المؤلف وهذا مما يعطيها أهمية خاصة هذا إضافة إلى وضوح الخط وقلّة الأخطاء، أمّا عدد اللوحات التي كانت من نصيبي فقد بلغت ستين لوحة بعدد ٢٧ سطرا في الصفحة، في كل سطر ١٩ كلمة .

الثانية: رقم ٤٥٢٠ في المركز مصورة من أصل في شتربيتي من نسخ غالب الجزيري وفرغ من نسخها سنة ٩٥٣هـ، وعدد لوحاتها ٥٢، في كل صفحة ٣٣ سطرا في كل سطر ١٥ كلمة .

والثالثة: رقم ١٦٣ في المركز مصورة عن أصل في المكتبة البديرية في الأقصى من نسخ أبي الثناء محمد بن السراجي سراج الدين عمر المصطكاوي الخانكي، وقد فرغ من نسخها سنة ٩٧٧هـ، وعدد لوحاتها ٥١ لوحة في كل صفحة ٣٣ سطرا في كل سطر ١٦ كلمة.

٣- السيوطي في سطور:

رغم أن الدراسة عن السيوطي وحياته وعصره ومؤلفاته...الخ قد وكلت للطالب الأول - عثمان إدريس- من غانا- إلا أنّه مالايدرك كله لا يترك جلّه، ولذا ما أقوله عن المؤلف باختصار:

هو جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين ابن الفخر السيوطي(١) ونسبه إلى أسيوط وهو بلد صغير في صعيد مصر.(٢)

ولد سنة تسع واربعين وثمانمائة من الهجرة.

نشأ في القاهرة يتيما ولما بلغ أربعين سنة وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل منزويا عن أصحابه جميعا فألف نحو ستمائة مصنف منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة ومن أشهرها هذا المصنف الذي نحن بصدده، والأشباه والنظائر في فروع الشافعية، والأشباه والنظائر في العربية، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تفسير الجلالين، والجامع الصغير والحاوي في الفتاوي وجمع الجوامع، وغير ذلك توفي سنة إحدى عشرة سنة من الهجرة.(٣)

---

(١) انظر حسن المحاضرة للسيوطي (١/١٥٥).

(٢) الأنساب (٢/٢٥٤).

(٣) الأعلام للزركلي (٣/٣٠١) وما بعدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

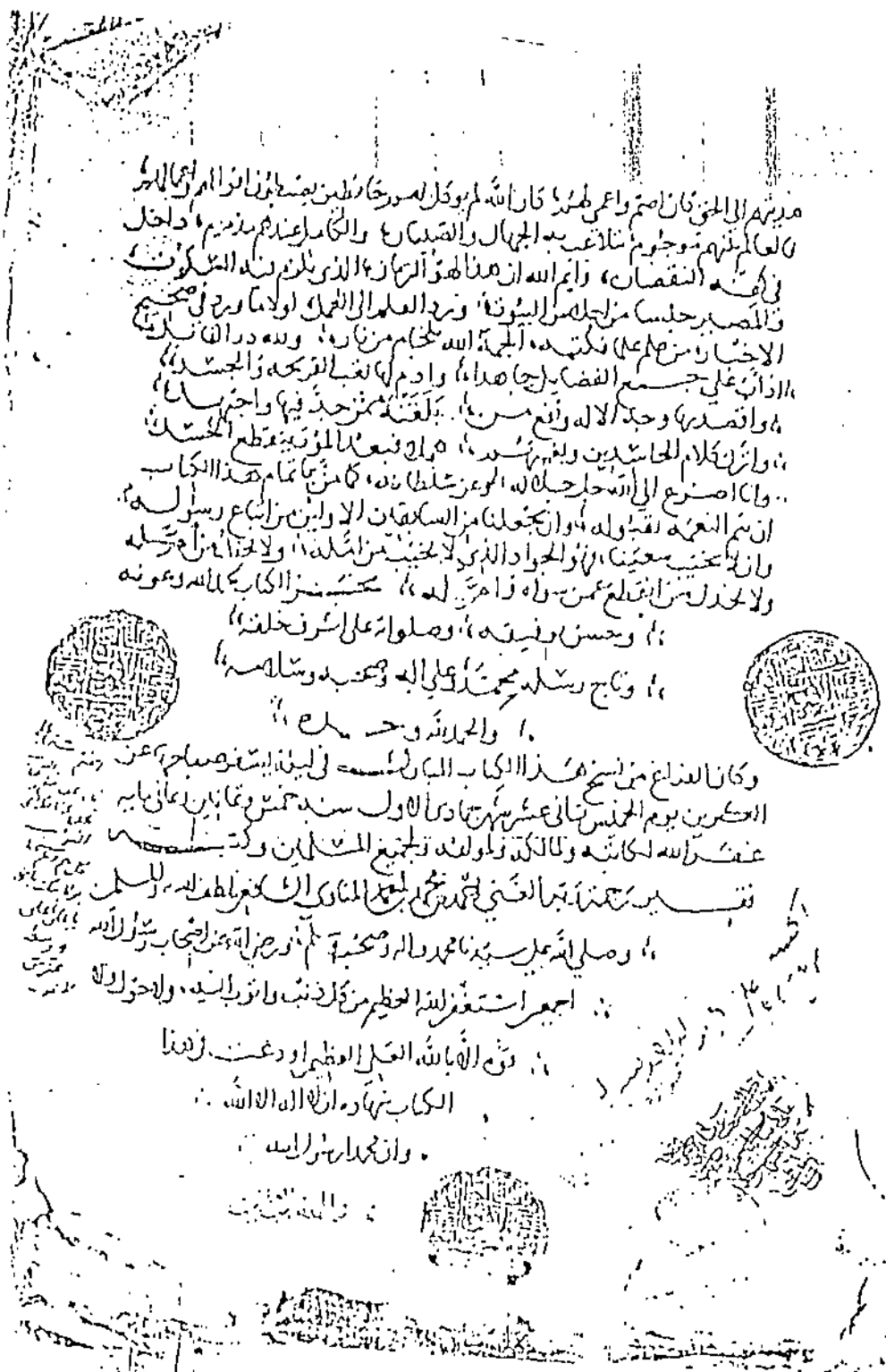

نموذج من الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

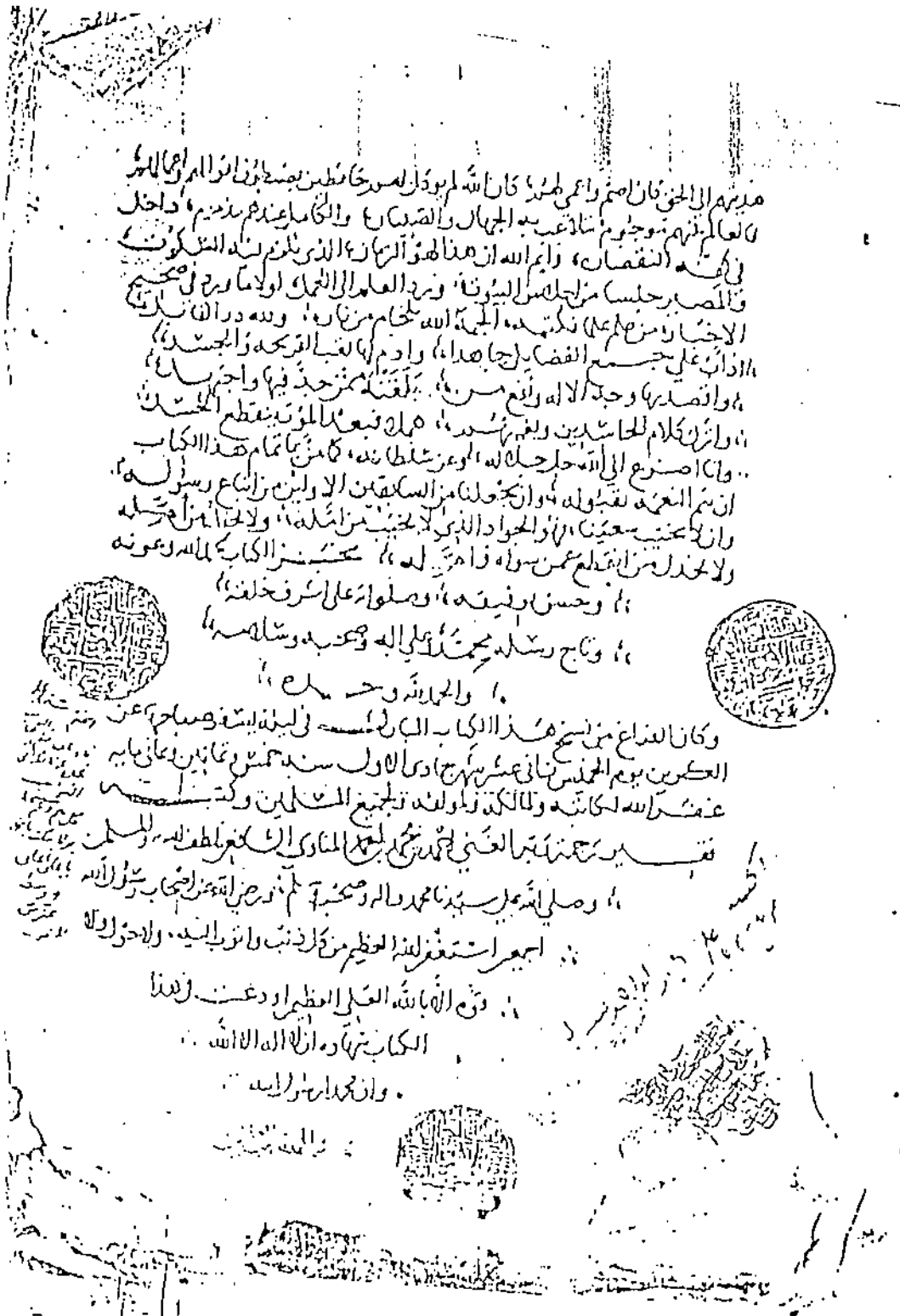

نموذج من الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

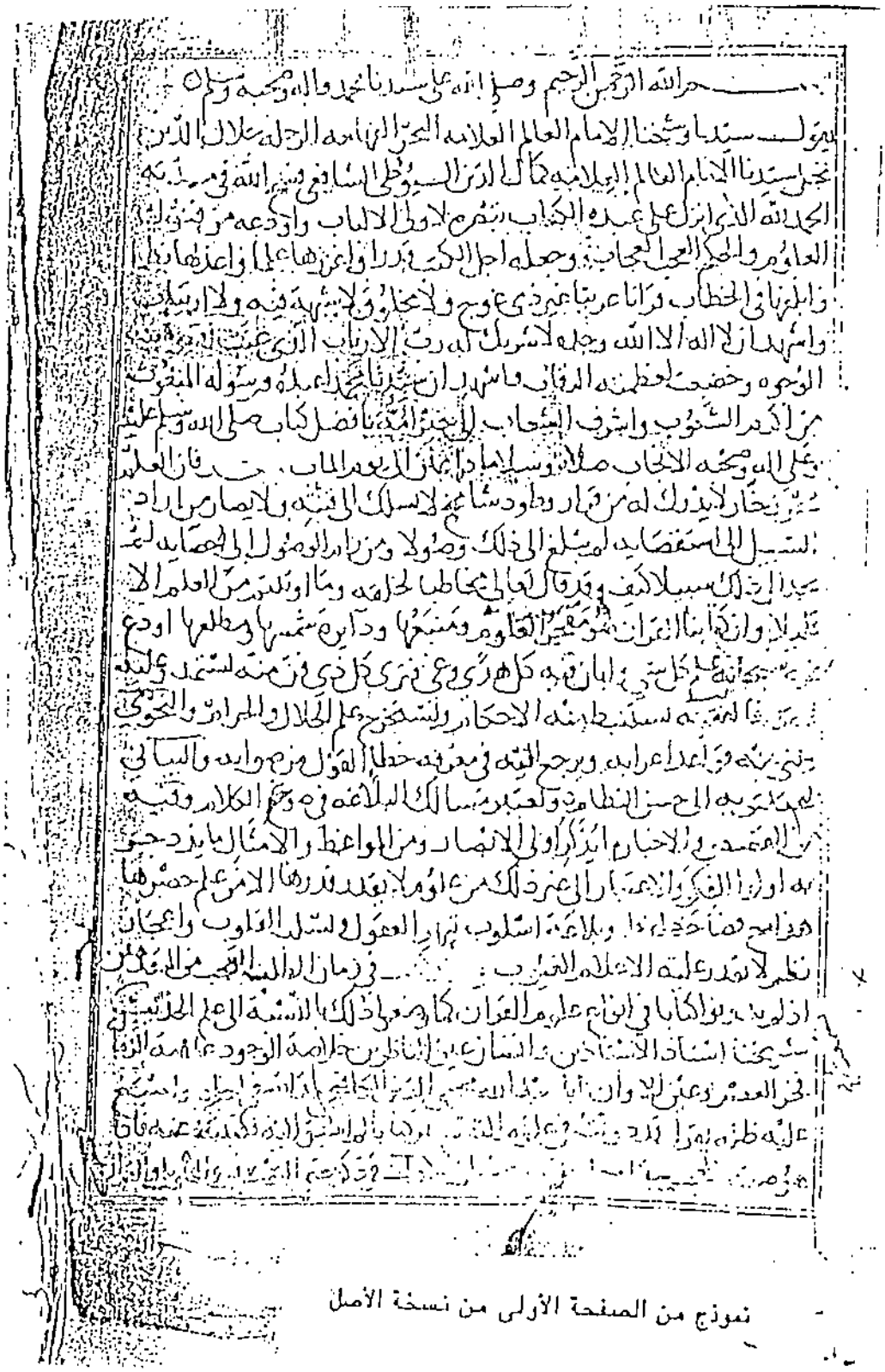

نموذج من الصفحة الأولى من نسخة الأصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

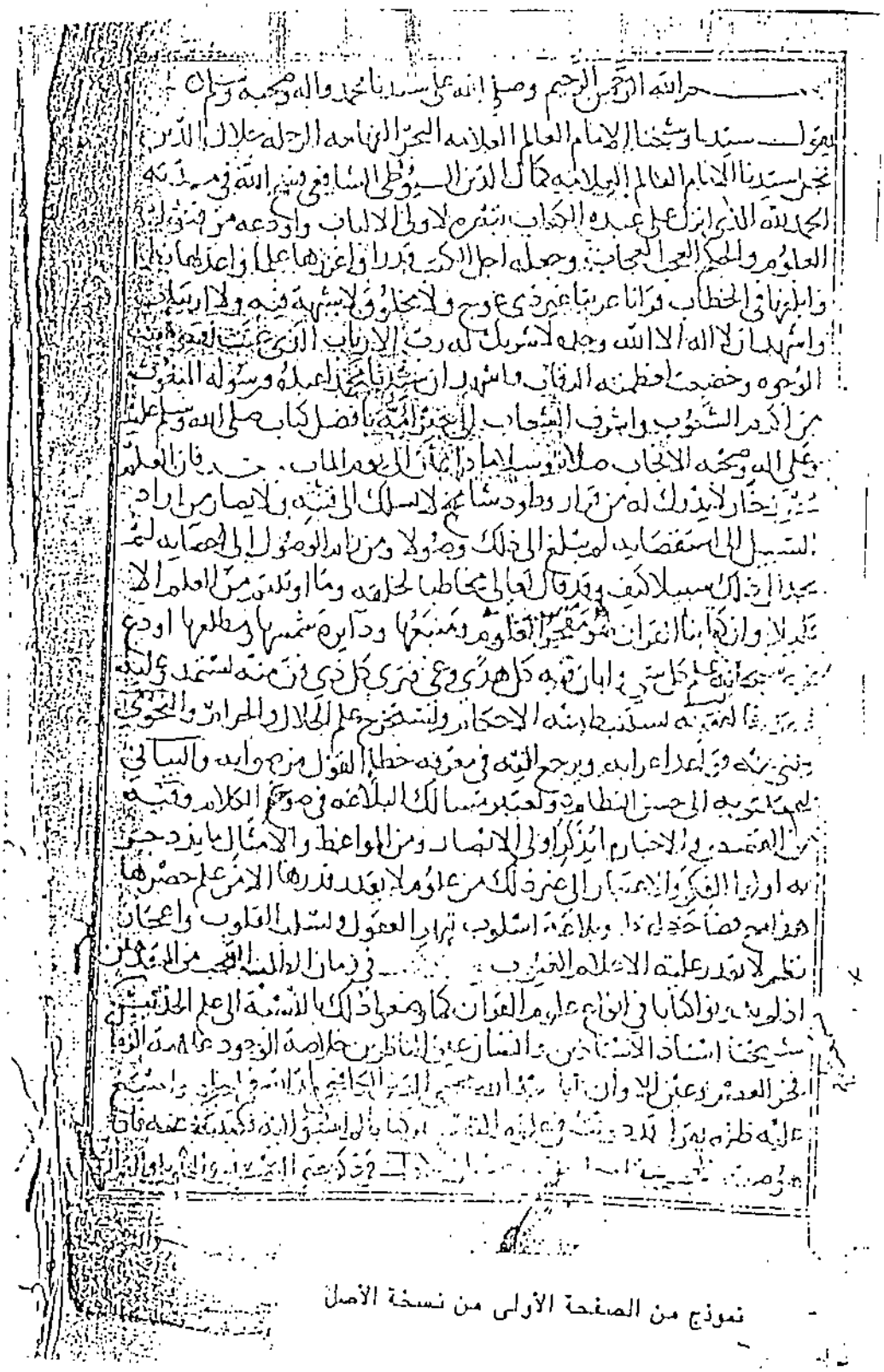

نموذج من الصفحة الأولى من نسخة الأصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قاعدة في الضمائر	٢٢٠
ضمير الفعل	٢٢٨
ضمير الشأن والقصة	٢٢٩
قاعدة في التذكير والتأنيث	٢٣٣
قاعدة في التعريف والتنكير	٢٣٥
قاعدة أخرى في التعريف والتنكير	٢٤٣
قاعدة في الإفراد والجمع	٢٤٨
قاعدة في الفاظ يظن بها الترادف وليست منه	٢٥٩
قاعدة في السؤال والجواب	٢٦٥
قاعدة في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل	٢٧٢
قاعدة في المصدر	٢٧٦
قاعدة في العطف	٢٧٦
النوع الثالث والأربعون	٢٨٣
(فصل) من المتشابه آيات الصفات	٢٩٩
(فصل) ومن المتشابه أوائل السور)	٣١٣
الحكمة في إنزال المتشابه	٣٣٢
النوع الرابع والأربعون في مقدمه ومؤخره	٣٣٥
تفاصيل أسباب التقديم وأسراره	٣٣٩
النوع الخامس والأربعون في عامّه وخاصه	٣٥٠
النوع السادس والأربعون : في مجمله ومبينه	٣٦٧
(فصل) قد يقع التبيين متصلا	٣٦٩
النوع السابع والأربعون في ناسخه ومنسوخه	٣٧٧
النوع الثامن والأربعون في مشكل وموهم الاختلاف والتناقض	٤٠٧
النوع التاسع والأربعون في مطلقه ومقيده	٤٢١
النوع الخمسون في منطوقه ومفهومه	٤٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"Summary"

By The name of God the lord of people and with great praise upon the prophet Mohammad (Aleig Alsalam).

Al Itqan Book of Qura'n Science by Al-Imam Jalal Al-Deen Al-Sayuti consists of eighteen types of Qura'n Science. Al-Syauti offered a lot of analysis and theory in this texts.

This book has become a particularly famous reference for the students and specialists in this field.

From this point of view this book requires special attention.

Consequently five students decided to direct their studies toward this book in order to complete the requirements of their M.S degrees.

The author's autobiography, his book, style ...etc was the assignment of the first student;my assignment was to study the author's works from the beginning of chapter 39 up to and including chapter 50 which consist the following:

(the acknowledgement of(wajeh & nazir), The acknowledgment of the tools used by interpreters acknowledgment of its grammar, and the acknowledgment of important rules need it by the interpreters in the study of solid facts and argued once, in its introduction and conclusion its speciality and generally, its problems and science of its differences and contradiction its absolutes and contrains, its pronunciation and comprehension.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Thus, I have studied these twelve types and I have done the following:

1- Comparing between three written copies and another printed copy, investigated by Dr. Mustafa Al-Bagha'a. I have considered one of these copies to be original because it was the clearest and the most correct as we saw, it was considered as it is, and I showed in the footnotes the differences between it and the other copies.

2- Referring the Qura'nek Ayyats to their souras in their serial number.

3- Obtaining Al-Ahadith from the sources that the author referred to, and I have mentioning the opinion of the Hadith Scientists and critics as possible.

4- Authenticating the quotation that the author mentioned to the sources or to the references where taken from.

5- Explaining phrases or mysterious expressions which were mentioned.

6- Identifying the Scientists who are mentioned.

7- Learning some of problems which concluded in this research via scientists opinions.

The most important results obtained:

1- During working with Al-Sayuti Book I found single thoughts scattered through one chapter with some adjustment to suit the nature of another chapter. If you want to be sure, compare between Al-Iteqan & Al-Tahbeer in Al-Tafseer Science or between Al-Iteqan and Mo'tarak Al-Iteqan for example.

2- I note that Al-Sayuti got some of his information from sources that never have been used, or have been buried or stolen or are being held in special laboratories.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit